فلم يستجبه عند ذاك مجيب ... .

أي فلم يجبه .

وفي المراد النبي صلى ا عليه وسلم وخروجه وندب الناس للخروج ثلاثة أقوال .

أحدها ليرهب العدو باتباعهم والثاني لموعد أبي سفيان .

و الثالث لأنه بلغه عن القوم أنهم قالوا أصبتم شوكتهم ثم تركتموهم وقد سبق الكلام في القرح .

قوله تعالى للذين أحسنوا منهم أي أحسنوا بطاعة الرسول واتقوا مخالفته .

الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل .

قوله تعالى الذين قال لهم الناس في المراد بالناس ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم ركب لقيهم أبو سفيان فضمن لهم ضمانا لتخويف النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه قاله ابن عباس وابن اسحاق .

والثاني أنه نعيم بن مسعود الأشجعي قاله مجاهد وعكرمة و مقاتل في آخرين